

بشارة المصطفى

[43] الجنين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر، عيناها يا قوتان حمراوان، عليها قبة من نور، يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله، وخارجها رحمة الله، وعلى رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركنا، كل ركن مرصع بالدرد والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب (1) الدرر في افق السماء. وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن شمالها سبعون ألف ملك وجبرئيل أخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته: غصوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد، فلا يبقى يومئذ نبي (مرسل) (2) ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غصوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة. فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله وتروح (3) بنفسها عن ناقتها وتقول: إلهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني، اللهم إحكم بيني وبين من قتل ولدي، فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي وعزتي وجلالي لا جازني (4) ظلم ظالم. فتقول: إلهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبة ذريتي، فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبة ذريتها ؟ فيقومون (5) وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة " (6). 33 - قال (7): وحدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن علي الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني _____ (1) في " ط " : يضيء كالشهاب. (2) ليس في الأمالي. (3) في الأمالي: فتزج، وفي " م " : ترمي. (4) في " ط " : لا اجازي. (5) في الأمالي: فيقبلون. (6) رواه في الأمالي: 25. (7) يوجد في " ط " و " م " هذه العبارة، الظاهر أنها من زيادات النساخ: " قال: وبالإسناد حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: أخبرني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه _____ (*) . "